

مطر وكوخ

كوخ صغير ..

يرنو الى المطر الغزير بمقلة فيها اندحار
جدران طين تلقع بالغباب

فيه حصير

أواه ما فوق الحصير؟

مهمومة تبكي ويرعها المطر

لما ترى الجدران في كف القدر

وأنت اليها حانقاً شبح الظلام

فتلقت وتلمست نور السلام

لكنها خابت لأن الزيت قد خان السراج

وعتا الهواء محطماً منه الزجاج ..

فتهدت من قلبها الذأوي العليل

والدمعة الحرسي على الطرف الكليل

فبكت وعابت الزمان

والعتب لو تدري دخان

يمضي ويفنى في الفضاء

من غير أن يفني الشقاء.

وقفت بباب الكوخ تنظر للطريق

والنفس لا تدري سوى الحزن العميق

فأرت على ضوء القبور الآدمية

شبحاً رهيباً مثل اشباح المنية

يمشي ويسقط في الوحول

فلمن ترى يبغي الوصول؟

ذا زوجها قد عاد من عمل النهار

فاستشرت

ثم ارتمت

تبكي على أقدامه

فبكي على أيامه

تأتي وتمضي دون سلوى أو عزاء

تأتي وتمضي والشعير هو الغذاء

تأتي وتمضي والعمل

ما فيه خير أو امل

ثم ارتمت فوق الحصير

من بعد اتعاب المسير

وغفا على لحن الكدر

ينساب من ذلك المطر

بغداد حارث طه الراوي

الصبح

أفيقي مع الومضة الحاطفه

وهي، وثوري مع العاصفه

وخلي الرقاد

وصبر الجماد

أصيخي بسمعك لهاثفه

تراجف أنفاسها الخائفه

تسير، وتدفعها العاطفه

مخضبة بالدماء، نازفه!

★

أفيقي وطيري بجنح الظلام

وغني نشيد الهوى والوئاء

بأرض الوداد

على كل واد

ورفتي على سابح في الضرام

على كومة من فجميع الحطام

على افق الحاشعين النيام

هياكل تهتز منها العظام!

★

خذي جذوة من سنى الكوكب

إذا شع في جوّه المرعب

دم الاتقاد،

وساد البلاد

ومدّي يد الليل للمغرب

وأخرى إلى شرقك المتعب

فأنواره الغرّ لم تكذب

ونيض المنابع لم ينضب!

★

أفيقي، أفيقي فان الصباح ..

سبزه فوق اللظى والجراح!

وفوق الوهاد

يزيح الرماد

ينقسط بالطل غص الأقاح

ويبعث في الحقل عطر الرياح

فلا تهجعي، واهزأي بالنواح

فنور غد في الدجى، لاح.. لاح..

الاعظمية-طارق مصطفى الزبيدي